Journal of Studies in History and Archeology Vol.101, No 2 (June2026)
ISSN: (2075-3047)

ألقاب التبجيل وأوصافه في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤ هـ / ١٠٣١ – ١٠٩١ م)

Titles of Reverence and Their Descriptions in the Era of the Taifa Kingdoms (484-422 AH/ 1091-1031AD)

هند ابراهيم علي
Hind Ibrahim Ali
hind.ali2206@coart.uobaghdad.edu.iq
أ.م.د. الاء حماد رجه
Assistant Professor Dr. Alaa Hammad Rajah
alaahamad@coart.uobaghdad.edu.iq
كلية الآداب / قسم التاريخ
College of Arts / Department of History

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص

بعد سقوط الدولة العامرية وانتهاء الخلافة الأموية في الأندلس سنة ٤٢٢هـ/١٠٣١م، دخلت الأندلس مرحلة من التفكك السياسي عُرفت بعصر دويلات الطوائف (٤٢٢–٤٨٤هـ / ١٠٣١–١٠٩١م). انقسمت البلاد إلى دويلات صغيرة يحكم كل منها أمير أو حاكم، أغلبهم كانوا في الأصل وزراء أو قادة عسكريين أو ولاة مدن استغلوا الفتنة ليؤسسوا لأنفسهم حكماً مستقلاً.

اتسم هذا العصر بكثرة الانقسامات والصراعات الداخلية بين ملوك الطوائف، إذ سعى كل حاكم إلى توسيع نفوذه وتعزيز سلطانه، فتنازعوا فيما بينهم، واستنزفت الحروب قواهم العسكرية والاقتصادية. ورغم مظاهر الترف والازدهار الثقافي التي شهدتها بعض الدويلات، إلا أن ضعفهم السياسي والعسكري أدى إلى ازدياد نفوذ الممالك النصرانية في الشمال، التي استغلت انقسامهم وسيطرت على أجزاء واسعة من البلاد، وقد وصف المؤرخون هذا العصر بأنه مرحلة ضعف وانهيار للوحدة السياسية في الأندلس، حيث غابت المصلحة المشتركة وحلّت محلها المنافسات الشخصية والطموحات الفردية، مما مهّد الطريق لسقوط كثير من المدن الأندلسية وانتهاء هذه المرحلة بدخول المرابطين سنة ٤٨٤هـ/١٠٩١م.

الكلمات المفتاحية : الدولة العامرية ، ملوك الطوائف ، الاندلس ، ألقاب التبجيل

ABSTRACT

Following the fall of the Amirid state and the end of the Umayyad Caliphate in al-Andalus in 422 AH/1031 AD, al-Andalus entered a period of political fragmentation known as the era of the Taifa kingdoms (484-422 AH/ 1091-1031AD). The country fragmented into small states, each ruled by an emir

or governor, most of whom were originally ministers, military commanders, or city governors who exploited the instability to establish their own independent rule.

This era was characterized by numerous divisions and internal conflicts among the Taifa kings, as each ruler sought to expand his influence and consolidate his power. They clashed amongst themselves, and the wars drained their military and economic resources. Despite the manifestations of luxury and cultural prosperity witnessed by some of the small states, their political and military weakness led to an increase in the influence of the Christian kingdoms in the north, which exploited their division and controlled large parts of the country. Historians have described this era as a stage of weakness and collapse of political unity in Andalusia, where the common interest disappeared and was replaced by personal rivalries and individual ambitions, which paved the way for the fall of many Andalusian cities and the end of this stage with the entry of the Almoravids in the year 484AH/ 1091AD .

Keywords: Amirid State, Taifa Kings, Andalusia

المقدمة

شهدت الاندلس بعد انتهاء الدولة العامرية تفككا سياسيا ادى الى ظهور الكثير من الفتن والاضطرابات ، تعرضت الاندلس الى الانقسام لعدة دويلات وطوائف ، يحكم كل دويلة ملك ، لتدخل الاندلس في عصر ما يسمى بدويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤ هـ / ١٠٣١– ١٠٩١ م) وعرف رؤسائها بملوك الطوائف، ويهدف البحث : ألقاب التبجيل وأوصافه في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤ هـ / ١٠٣١ – ١٠٩١ م)، الى معرفة الألقاب التي تلقبوا بها واهميتها

ومن هنا تنبثق اشكالية البحث والتي من الممكن عن طريقها وضع مجموعة من الاسئلة ليسهل علينا معرفة ما يتخلله من اجابات

١– ما طبيعة هذه الألقاب وماهي دلالاتها ؟

٢– هل شذت عن القاعدة أم انها كانت استمراراً لعصور سابقة ؟

٣– هل كانت هذه الألقاب في محلها أم مجرد أسم على غير مسمى ؟

تم تقسيم البحث الى مقدمة وتسع دويلات تضمن الأول دويلة بني جهور في قرطبة (٤٢٢ – ٤٦١ هـ / ١٠٣١ –١٠٦٩ م) ، والثاني دويلة بنو عباد في اشبيلية (٤١٤ –٤٨٤ هـ / ١٠٢٣ –١٠٩١ م) ، والثالث دويلة بنو الافطس والرابع دويلة طليطلة والخامس دويلة سرقسطة والسادس دويلة غرناطة والسابع دويلة بلنسية والثامن دويلة دانية والجزائر والتاسع دويلة المرية وخلاصة تبين اهم نتائج البحث.

ألقاب التبجيل وأوصافه في عصر دويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤ هـ / ١٠٣١ – ١٠٩١ م)

شهدت الاندلس بعد انتهاء الدولة العامرية تفككا سياسيا ادى الى ظهور الكثير من الفتن والاضطرابات ، تعرضت الاندلس الى الانقسام لعدة دويلات وطوائف ، يحكم كل دويلة ملك ، لتدخل

الاندلس في عصر ما يسمى بدويلات الطوائف (٤٢٢ – ٤٨٤ هـ / ١٠٣١– ١٠٩١ م) وعرف رؤسائها بملوك الطوائف[١] وهذا ما أكده المقري حين أشار الى انقطاع الدولة الاموية من الارض وانفراط سلك الخلافة بالمغرب [٢] " **وهم ما بين وزير سابق ، وقائد من ذوي النفوذ والصحب ، وحاكم لأحدى المدن ، وشيخ للقضاء وزعيم من ذوي المال والحسب وقد ظهروا جميعاً أبان الفتنة ، وبسط كل سلطانه على ما اتيح له من المدن والاراضي ، وأخذ يعمل على تدعيم ذلك السلطان وتوسيعه وتأسيس الملك لبنيه**" [٣] ووصفهم أبن الخطيب قائلاً : " **ذهب أهل الاندلس في الانشقاق والانشعاب ، والافتراق الى حيث لم يذهب كثير من أهل الاقطار مع أمتيازها بالمحل القريب والخطة المجاورة لعباد الصليب ، ليس لأحدهم في الخلافة أرث ولافي مكتسب ، فأقتطعوا الاقطار ، وأقتسموا المدائن الكبائر ، وجبوا العمالات والامصار ، وجندوا الجنود ، وقدموا القضاة وانتحلوا الالقاب ، وكتبت عنهم الاعلام وأنشدهم الشعراء ، ودونت بأسمائهم الدواوين ، وشهدت بوجوب حقهم الشهود ، ووقفت بأبوابهم العلماء ، وتوسلت اليهم الفضلاء ، وهم ما بين مجبوب وبربري مجلوب ، ومجند غير محبوب ، وغفل ليس في السراة بمحسوب**"[٤] ويذكر أن ملوك الطوائف لم يتلقبوا بلقب ملك ، وأنما كانوا عمال للنواحي، لانهم كانوا في الاصل موظفين اداريين واتخذوا أسماء يعرفون بها كالمعتمد ، المعتضد، المستعين، لتأكيد شرعية حكمهم الجديد كان كل منهم قد أستبد بناحيته وأراد أن يكون بمثابة الامير ، قامت الحروب بينهم، وبسبب ضعف سياستهم وجيشهم أدى الى سيطرة النصارى على البلاد [٥] كان عصر دويلات الطوائف يمثل صفحة سوداء في تاريخ الاندلس ، لما شهدته من انقسامات وفتن وفوضى وكل ملك أراد التفوق على الاخر ، فضلاً عن الصراعات الداخلية فيما بينهم ، وعلى أثر ذلك انهارت الاندلس وضعفت وحدتها السياسية وكثرة الانقسامات فيها ، إذ وصفها عنان في كتابه قائلاً :" **منظر الصرح الشامخ الذي انهارت اسسه وتصدع بنيانه ، وقد اقتصت أطرافها وتناثرت أشلاؤها ، وتعددت الرياسات في أنحائها ولا تربطها رابطة ، ولا تجمع كلمتها مصلحة مشتركة ؛ لكن تفرق بينها بالعكس منافسات وأطماع شخصية وضيعة وتضطرم بينها حروب أهلية صغيرة ، والاندلس خلال ذلك كله تفقد مواردها وقواها القديمة تباعا ، ويحدق بها خطر الفناء من كل صوب** "[٦] على أثر ذلك انقسمت الأندلس الى أثنين وعشرين دويلة نذكر منها الدويلات التي اقترنت بألقاب التبجيل وأوصاف الحكم : منها

١– بني جهور في قرطبة (٤٢٢ – ٤٦١ هـ / ١٠٣١ – ١٠٦٩ م)
٢– بني عباد في اشبيلية (٤١٤ – ٤٨٤ هـ / ١٠٢٣ – ١٠٩١ م)
٣– بنو الافطس في بطليوس (٤١٣ –٤٨٧هـ / ١٠٢٢ – ١٠٩٤ م)
٤– دويلة طليطلة (٤٢٧ – ٤٧٨ هـ / ١٠٣٥ – ١٠٨٥ م)
٥– دويلة سرقسطة (٤٠٣ – ٥١٢ هـ / ١٠١٣ – ١١١٨ م)
٦– دويلة غرناطة (٤٠٣ – ٤٨٣ هـ / ١٠١٢ – ١٠٩٠ م)

٧- دويلة بلنسية (٤١٢ – ٤٧٨ هـ / ١٠٢١ – ١٠٨٥ م)
٨- دويلة دانية والجزائر الشرقية (٤٠٠ – ٤٦٨ هـ / ١٠١٠ – ١٠٧٦ م)
٩- دويلة المرية (٤٠٣– ٤٨٤ هـ /١٠١٢ – ١٠٩١ م)

أولا: دويلة بني جهور في قرطبة (٤٢٢ –٤٦١ هـ / ١٠٣١ –١٠٦٩ م)

سميت بدويلة بني جهور نسبة الى الوزير جهور بن عبيد الله بن أبي عبدة الملقب بـ أبو الحزم[٧] وهذا اللقب يؤكد على انه قائد شجاع وحازم في اتخاذ القرارات ، واتصف بالذكاء بعد ما استولى على قرطبة [٨] ، أجتمع أهالي قرطبة على من يتولى أمرهم بعد خلع هشام المعتد [٩] لقب بالمعتد بالله [١٠] وان لهذا اللقب مدلولاً دينياً وسياسياً وكان يستخدم لتثبيت شرعية الحكم ، حيث وقع اختيارهم على الشيخ أبي الحزم بن جهور ، لكنه رفض وبعد اصرار اهالي قرطبة على اختياره تولى امرهم [١١] وشهدت قرطبة في عهده استقراراً سياسياً وتطوراً ملحوظاً في جميع المجالات ، إذ عمل على تكوين نظاماً جديداً مشابهاً للنظام الجمهوري ، مثل تكوين مجلس من شيوخ اهالي قرطبة وقام بانتخاب أمين خاص لهذا المجلس ، لا يتصرف اي تصرف الى بعد الرجوع الى الشيوخ لأخذ مشورتهم واستمر هذا النظام قائما طوال مدة حكم أبو الحزم الى ان توفي سنة ٤٣٥ هـ / ١٠٤٣ م [١٢] وعندما توفي تولى الخلافة من بعده ولده محمد بن جهور [١٣] كان يكنى بأبي الوليد [١٤] سار على نهج سياسة أبيه ، إذ أحسن معاملة الرعية ، وبلغت قرطبة في عهده ذروة الاستقرار والأمان ، لما قدمه أبو الوليد لملوك الطوائف ، إذ أصلح فيما بينهم ، وأستقبل الملوك الذين تم خلعهم أحسن استقبال[١٥] وذكره أبن بسام قائلا : " **أقتفى أبو الوليد اثار ابيه ابي الحزم في السياسة من درء الحدود ما وجد الى ذلك سبيلا ، والتأول في تعطيل الإقادة بالحديد ألبتة لعدم الإمام المجتمع عليه في الوقف ، والتربص لإدبار الفتنة ؛ فأصبح من العجب العجاب تكافء الناس في الأعم عن التظالم والتسافك** ....." [١٦] بقيت قرطبة مستقرة مزدهرة الى ان تنافس عليها ابناء ابي الوليد بن جهور وهم عبد الرحمن وعبد الملك ، يذكر ان أبا الوليد بن جهور عندما بلغ منه الكبر ، قام بتقسيم السلطة بين ولديه ومن هذه الخطوة اتجهت الدولة الى الفساد[١٧] يذكر ان ابا الوليد كان يفضل ويحب ابنه الاصغر اكثر من اخيه الاكبر ، لما يتميز به من شهامة ، فقسمت المهام فيما بينهم بناءاً على رغبة منهم ،إذ استلم عبد الملك النظر في امور الجند ، وكان يشرف على اعطياتهم، اما عبد الرحمن فله حق النظر في الاشراف وكذلك وكلت اليه امور الجباية[١٨] الا ان عبد الملك لم يدم له الامر طويلا ، بسبب ما تعرضت له المملكة من فوضى وكثر منافسيها وتطلعت الانظار اليها ، فقام ذو النون بمحاصرتها [١٩] الملقب بالمأمون [٢٠] وكان يمتلك سلطة عظيمة من بين ملوك الطوائف[٢١] تولى سنة ٤٣٥هـ / ١٠٤٣ م ثم قام باحتلال بلنسية سنة ٤٥٧ هـ /١٠٦٥ م وضمها الى مملكته [٢٢] فطلب عبد الملك بن جهور من المعتمد بن عباد ان يمده بجيش ، فقام المعتمد بأرسال العديد من الجنود الى قرطبة ، فحدث اقتتال فيما بينهم ، انتهى بإقلاع ابن

ذي النون من قرطبة ، وبعد ذلك تذمر اهالي قرطبة من سياسة وظلم ابن جهور لهم واتفقوا عليه مع قادة ابن عباد وبهذا ينتهي حكم بني جهور [٢٣] وتولى ابن عباد سنة (٤٦١ هـ / ١٠٧٠ م) [٢٤] .

ثانيا: دولة بنو عباد في اشبيلية (٤١٤ -٤٨٤ هـ / ١٠٢٣ -١٠٩١ م) [٢٥]

ان اصل بنو عباد هم من العرب الذين دخلوا الاندلس واصلهم من لخم الذين اشتهروا وذاع صيتهم في زمن الحكم المستنصر بالله ، وابنه هشام ، والحاجب المنصور ، وسبب تسميتهم ببني عباد نسبة الى مؤسس مجدهم اسماعيل بن عباد الذي تولى اموره السياسية حتى مرضه سنة ٤١٤ هـ /١٠٢٣ م إذ نزل ماء في عينه وولى ابنه ابا القاسم [٢٦] على القضاء وبقي هو في رئاسة هذه الدويلة ، إذ كان واسع العطاء ، ولم يأخذ من اموال السلطان وكان يتميز بالذكاء وذو معرفة واسعة , كانوا ينسبون الى النعمان بن المنذر بن ماء السماء " **هذا ابن اللبانة يقول :** [٢٧]

من بني المنذرين وهو انتساب زاد في فخر ، بنو عباد

فتية لم تلد سواها المعالي والمعالي قليلة الاولاد

من ثم تولى حكم اشبيلية ابا القاسم القاضي[٢٨] محمد بن عباد ، إذ قام بشراء العبيد وحظي بتأييد ممن يعملون معه وادانوا له بالولاء والطاعة [٢٩] وقد ذكره ابن الابار قائلا : " **فأما ذو الوزارتين ابو القاسم ابنه فأدرك متمهلا ، وسما بعد الى بلوغ الغاية ، فخلط ما شاء وركب الجرائم الصعبة ، كان القاسم بن حمود قد اصطنعه بعد مهلك ابيه اسماعيل ، ورد عليه ميراثه من قضاء بلده بعد بعده عنه مدة ، وحصل منه بمنزلة الثقة فخانه تخون الايام عند إدبارها عنه، إيثاراً للحزم وطلباً للعافية ، وصده عن اشبيلية بلده لما قصده من قرطبة مغلولا** "[٣٠] تولى بعده ابنه ابو عمر عباد بن عباد اللخمي [٣١] كان يكنى ابو عمرو [٣٢] لقب بالمعتضد بالله [٣٣] الذي يستمد قوته من الله ويستعين به في تثبيت سلطانه وحكمه . اتصف بالشجاعة والصرامة إذ كانوا يشبهونه بالمنصور[٣٤] كان سفاكاً للدماء وجلادا عظيما ، قتل بسيفه الكثير من اعداءه ومن حيله انه اعطى الامان لبعض الرؤساء البربر ، إذ قاموا بزيارته وبعدها قام بإدخالهم الى الحمام ، واحكم الباب عليهم الى ان ماتوا ، وكانت سياسته في البلاد تشبه الى حد كبير سياسة الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور[٣٥] ، و كان يهابه الجميع لاسيما بعد قتله لأبنه اسماعيل ، إذ ذكر ان اسماعيل شرب الخمر ذات ليلة وذهب الى قصر ابيه يحاول التخلص منه ، الا ان امره قد انكشف بعد ان رأوه حرس القصر ، فهرب من كان معه وبقي اسماعيل وضربه المعتضد بالله في عنقه [٣٦] تولى العهد بعده ابو القاسم محمد بن عباد [٣٧] يكنى ابو القاسم [٣٨] لقب بالمعتمد على الله [٣٩] نسبة الى اعتماد الرميكية الذي اعجب بشخصيتها واحبها واشتراها من مولاها وتزوجها وكان يعشقها لدرجه انه كان ينفذ كل شئ يخطر ببالها [٤٠] تولى الامارة بعد وفاة ابيه سنة ٤٦١ هـ / ١٠٦٩ م[٤١] تميز بذكاء حاد فصار يكتب الشعر حتى عُدّ من اشهر ملوك الاندلس شعراً ، وكان يتصف بالشجاعة والنزاهة كثير الحياء ، وكل الصفات الاخلاقية قد اجتمعت فيه [٤٢]

عرف بمعاملته الحسنة لرعيته على عكس أبيه ، إذ قام بإرجاع من تم نفيهم من قبل والده ويذكر انه عقد هدنة مع الفونسو السادس ملك قشتالة مقابل دفع الجزية له ، وارسل الفونسو رسوله اليهودي المدعو ابن شالب لأخذ الجزية ، لكنه أساء الادب ،فلما علم المعتمد امر جنوده بالخروج عليه وقتله ، ولما سمع الفونسو بذلك اقسم ان يذهب اليه مع جنده ووصل الى حصن طريف ودخلها قائلا :" **هذا اخر بلاد الاندلس قد وطئته** " (٤٣) قام بمخاطبة يوسف بن تاشفين قائلا :" **من امير الملتين اذفنش بن شانجة بن فرناداة الى الامير يوسف بن تاشفين اما بعد : فلا خفاء على ذي عينين انك امير المسلمين ، بل الملة المسلمة كما انا امير الملة النصرانية ، ولم يخف عليك ماعليه رؤساكم بالاندلس من التخاذل والتواكل والاهمال للرعية ، والاخلاد الى الراحة ، وانا اسومهم الحسف فأخرب الديار واهتك الاستار واقتل الشبان واسر الولدان ولاعذر لك في التخلف عن نصرهم ، ان امكنتك فرصة هذا وانتم تعتقدون ان الله تبارك وتعالى ، فرض على كل واحد منكم قتال عشرة منا ، وان قتلاكم في الجنة وقتلانا في النار** " (٤٤) **وعندما بلغ يوسف بن تاشفين خبر رسالة اذفنش امر ان يرد عليه ويكتب على ظهر كتابه : " جوابك يا اذفنش ما تراه لاما تسمعه ان شاء الله** " (٤٥) بعدها حصل نزاع بين كل من المعتمد وعبد الله بن بلقين حاكم غرناطة(٤٦) ، مما لجأ الطرفين الى امراء الممالك الاسبانية يستغيثون بهم مقابل ان يؤدوا لهم مبلغ من المال ، فضلاً عن التنازل عن بعض اجزاء أراضيهم ، يذكر ان حاكم غرناطة عقد حلفا مع الفونسو لمساعدته ، مقابل دفع مبلغ من المال واقتسام غرناطة ، إذ اعطي للفونسو القلعة الحمراء بما فيها من اموال ، ونتيجة لهذا التحالف قام الفونسو بممارسة اعمال التخريب وسيطر على طليطلة سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م دون اي ردة فعل من قبل دول الطوائف الاخرى (٤٧) .

ان سقوط طليطلة أحدث مخاوف لدى المعتمد بن عباد وخوفه من السيطرة على اشبيلية ، لذلك قرر الاستنجاد بالمرابطين ،لمساعدته قائلا :" **رعي الجمال خير من رعي الخنازير** " (٤٨) وجاء رد الامير يوسف بن تاشفين قائلا :" **من امير المسلمين ناصر الدين الى الامير المؤيد بنصر الله ، المعتمد على الله ، ابي القاسم بن عباد ادام الله كرامته بتقواه ودفعته لما يرضاه ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد : فانه وصل خطابكم المكرم ، فوقفنا على ماتضمنه من استدعائنا لنصرتك ، وماذكرته من كربتك ، وما كان من قلة حماية جيرانك فنحن يمين لشمالك ومبادرون لنصرتك وحمايتك وواجب علينا ذلك من الشرع ، وكتاب الله تعالى وانه لايمكننا الجواز الا ان تسلم لنا الجزيرة الخضراء وتكون لنا كي يكون جوازنا اليك على ايدينا متى شئنا ، فأن رأيت ذلك فأشهد به على نفسك ، وابعث الينا بعقودها ، ونحن في اثر خطابك ان شاء الله ، والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته** " (٤٩) على اثر ذلك تنازل المعتمد بن عباد للمرابطين عن الجزيرة الخضراء واستقروا بها سنة ٤٧٩ هـ / ١٠٨٦م وقاوموا عدوهم وانتصروا عليه ، كما قضوا على دويلات الطوائف جميعها بما فيها دولة بني عباد ، سنة ٤٨٤ هـ/ ١٠٩١م (٥٠).

ثالثا: دويلة بنو الافطس في بطليوس[٥١] (٤١٣ – ٤٨٧ هـ / ١٠٢٢ – ١٠٩٤ م)

كان يحكم هذه المنطقة شخص يسمى سابور ليساعده رجل يعرف بعبد الله بن محمد بن مسلمة بن الافطس ، وبعدها توفي سابور تاركاً ولديه ،تولى الحكم عبد الله واقام على ابنيه ، واستمر في حكمه الى ان توفي سنة ٤٣٧ هـ / ١٠٤٥ م ليتولى الحكم من بعده ابنه محمد بن عبد الله بن محمد بن مسلمة بن الافطس الذي كان يلقب بالمظفر [٥٢] اي من الظفر وهو النصر وان صاحب اللقب مؤيد من الله في انتصاره على اعدائه [٥٣] ، و كان يتصف بالشجاعة والعلم ، إذ كان عالما معروفا وله كتاب المعروف بالمظفر يحتوي على خمسين مجلدا ، وشهد عهده تطورا ملحوظا الى ان توفي سنة ٤٥٨ هـ / ١٠٦٦م[٥٤]

تولى الحكم بعده ولديه عمر ومن بعده اخاه يحيى [٥٥] لقب بالمتوكل [٥٦] و كان مشهورا ذو علم واسع ، بليغا واديبا ، شهدت مدينة بطليوس في عهده ازدهارا ادبيا من حيث الشعر والادب والنحو ، انتقل الى طليطلة واقام بها مدة من الزمن الى ان سقطت الدولة ودخلها المرابطين سنة ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م [٥٧] ويذكر ان المتوكل ابن الافطس امير برتغال ، فر اليه شخص من امراء بني هود مغاضبا لا بنعمه ملك سرقسطة ، فاواه واحسن اليه ثم اختبره ، فراه اهلا للولاية فولاه ، فقال له احد وزرائه : " **كثير هذا يا مولاي في تغيير قلب قريبه ، كيف تسخط قادرا في حق عاجز ؟ وتفرط فيمن نحتاج اليه كما يحتاج الينا ؟ وتغتبط بمن لا نحتاج اليه بل هو كل علينا ؟ فقال له المتوكل بن الافطس : الذي قلت حق ولكن كيف يكون اقتناء المكارم** " [٥٨].

رابعا: دويلة طليطلة (٤٢٧ – ٤٧٨ هـ / ١٠٣٥ – ١٠٨٥ م)

تحتل مدينة طليطلة موقعا مهما في الاندلس وكانت تعرف بالثغر الاوسط ، تمتد شرقي بطليموس من قورية نحو الشمال الشرقي حتى قلعة ايوب وشنتريه الشرق ، وجنوب غرب مملكة هود في الثغر الاعلى ، اسسها بني ذي النون واصلهم من البربر ، وسُمّوا بذي النون نسبة الى جدهم (زنون) ولم يكونوا على نباهة وشهرة إلا في عهد ابن ابي عامر ،بسبب قيادتهم للجيوش ، حكموا شنتبرية ، بلدة تقع شمال طليطلة وكانت كورة كبيرة ، لكن قاموا عليه أهل طليطلة وخلعوه وولوا على انفسهم فيمن يتولى امرهم ، ومن ثم خلعوه ايضا وارسلوا الى ابن ذي النون فأرسل اليهم ابنه اسماعيل بن عبد الرحمن فتولى حكم طليطلة ، واتسم بسياسته الحسنة تجاه اهل بلاده ، بقي يتولى شؤون طليطلة الى ان توفي ، تولى بعده ابنه يحيى بن اسماعيل لقب بالمأمون [٥٩] ، واتسم عهده بالرخاء والازدهار الى ان توفي ، تولى بعده حفيده القادر بالله ، وكان ضعيفا في ادارة البلاد ، حدثت في عهده ثورة سنة ٤٧٢ هـ / ١٠٧٩ م قاموا بها خصومه وارادوا الاعتداء عليه ، لكنه استطاع ان ينجى بنفسه ، خاف اهل طليطلة من الفوضى التي قد تصيب البلاد ، حيث لجأوا الى المتوكل ، اقام بها مدة دار شؤون البلاد ، الى ان عاد ابن ذي

النون ، وسقطت طليطلة في عهد القادر بالله ، واستولى الفونسو السادس ملك قشتالة عليها في محرم سنة ٤٧٨ هـ / ١٠٨٥ م [٦٠] .

خامسا: دويلة سرقسطة (٤٠٣ – ٥١٢ هـ / ١٠١٣– ١١١٨ م)

من اهم ممالك الطوائف ، بسبب موقعها كما تسمى ايضا بالثغر الاعلى ، كانت تضم سرقسطة واعمالها (تطيلة ، ووشقة ، وبربشتر ، لاردة ، افراغة ، طركونة ، طرطوشة)[٦١] وبسبب موقعها بين الدول الاسبانية النصرانية ، لانها كانت تقع بين قطلونية من الشرق ، ونافارا من الشمال الغربي ، وقشتالة من الجنوب والغرب [٦٢] مؤسسها يحيى بن عبد الرحمن التجيبي سنة ٣٧٩ هـ /٩٨٩ م بأمر من ابي عامر المنصور [٦٣] ظل يحكم حتى وفاته سنة ٤٠٨ هـ / ١٠١٧ م ، تولى الحكم بعده ابنه المنذر بن يحيى التجيبي [٦٤] كان يكنى ابا الحكم [٦٥] لقب بالحاجب المنصور [٦٦] ولقب المنصور يقصد به ان صاحبه مؤيد بالنصر من الله [٦٧] كما لقب بذي الرياستين [٦٨] ، وهو من الالقاب التشريفية التي يقصد بها من يتولى رئاسة الحكم ورئاسة السيف[٦٩] تولى قيادة الدويلة خلال حكم المنصور بن ابي عامر ، الى ان تم قتله على يد شخص من ابناء عمه يدعى عبد الله بن حكيم وضربه بخنجر واخذ رأسه ويقول "**هذا جزاء من عصى امير المؤمنين هشاماً ودفع حقه يريد بذلك الرجل الذي كان منصوبا باشبيلية يدعى له يومئذ بها**" [٧٠] توفي سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م [٧١] تولى الحكم بعده الحكم سليمان بن محمد بن هود ، شؤون سرقسطة سنة ٤٣١ هـ / ١٠٣٩ م [٧٢] ، لقب بالمستعين [٧٣] ، شهد حكمه صراعا مستمرا مع حاكم طليطلة المأمون بن ذي النون مما اضطر سليمان بن هود الى ان يتحالف مع فرنادو ملك قشتالة مقابل اعطاءه المال ، وتحالف المأمون بن ذي النون مع غرسيه ملك نافار ، وقام فرنادو وغرسيه بتأجيج الفتنة بين الطرفين التي لم تهدأ إلا عندما توفي سليمان بن هود سنة ٤٣٨ هـ / ١٠٤٦ م [٧٤] تولى الحكم اولاده ، بعد ان قسم عليهم البلاد اثناء حياته ، فكان احمد بن سليمان حاكما على سرقسطة ، ويوسف على مدينة لاردة ، ومحمد على قلعة ايوب ، والمنذر على مدينة تطيلة ، يذكر ان احمد بن سليمان قام بأبعاد بعض اخوته من اماكنهم وقام بسجنهم ، الاان الاخ الاكبر منهم يوسف الذي يلقب حسام الدولة [٧٥] وهو من الالقاب التشريفية السياسية بمعنى السيف القاطع [٧٦] ليوضح لنا قوته وشجاعته تجاه اعداء الدولة ، وكان يعرف بـ المظفر [٧٧] الظفر بمعنى النصر هو لقب ذات مدلول ديني اي ان صاحبه مؤيد بالنصر من عند الله [٧٨] واستمر بالحكم الى ان انتهت اسرة بني هود سنة ٥٠٣ هـ / ١١٠٩ م [٧٩] .

سادسا: دويلة غرناطة بنو زيري (٤٠٣ – ٤٨٣ هـ / ١٠١٢ – ١٠٩٠ م)

تقع غرناطة في الجزء الجنوبي الشرقي من مملكة اشبيلية ، كانت تسمى ايضا بولاية البيرة ، عندما بدأت الدولة الاموية بالضعف والتفكك ظهر جماعة من البربر يعرفون ببني زيري ، واظهروا ولائهم لسليمان بن الحكم وسكنوا ولاية البيرة ، وتولى حكمها زاوي بن زيري بن مناد الصنهاجي من قبيلة

صنهاجة ، كان يكنى ابا مثنى ويلقب بالحاجب المنصور [٨٠] اي ان بمعنى صاحبه مؤيد من الله ، لان النصر من عند الله[٨١] قام بأعمال عمرانية في المدينة وشيدها وزادها جمالا وبناءا ، شهد صراعا مع المرتضى [٨٢]ولقب المرتضى هو من يختاره ولاة الامور ويرضونه اي بمعنى المرضي المقبول[٨٣] وحدث هذا الصراع سنة ٤٠٩ هـ / ١٠١٨ م ، وذكر ان المرتضى ارسل الى زاوى بن زيري كتاب دعاه فيه الى الدخول في طاعته فلما وصل الكتاب الى زاوى امر كاتبه ان يرد عليه " **قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ {١} لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ** " [٨٤] ولما وصل رده الى المرتضى قام بالرد عليه بكتاب يتوعده ، فكان رد زاوى عليه ، امرهم بأن يردو **عليه** " **أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ {١} حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ {٢} كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ**" [٨٥] فغضب المرتضى وقاتله وهزم جيشه وقتل المرتضى سنة ٤٠٩ هـ / ١٠١٩م [٨٦] وبعدها رحل زاوى عن الاندلس والرجوع الى افريقية سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٥ م [٨٧] تولى من بعده اخيه حبوس بن ماكسن بعد مقتل المرتضى سنة ٤١١ هـ / ١٠٢١ م ، كان حسن السيرة ، اتسم عهده بالاستقرار والامن واكمل بناء غرناطة ، وقام بتنظيم الجيش ، وكان يرجع الى مشورة ابناء عمه في اي قرار يتخذه ، قام بمحالفة بنو حمود اهل مالقة ، ضد ابن عباد في اشبيلية [٨٨] توفي حبوس سنة ٤٢٨ هـ / ١٠٣٦ م [٨٩] تولى الحكم بعده ابنه باديس بن حبوس ، صارت غرناطة في عهده من اقوى دويلات الطوائف ، واصبحت من القواعد الاندلسية المهمة ، وقام بتكوين جيش قوي ومنظم ، توفي سنة ٤٦٥ هـ / ١٠٧٣ م [٩٠] خلفه حفيده في ولاية غرناطة يدعى عبد الله بن بلقين ، لقبه والده بسيف الدولة [٩١] ، كما لقب بالمظفر بالله والناصر لدين الله [٩٢] وهي من الالقاب الدينية التي اتخذوها لتثبيت شرعية حكمهم وانهم مؤيدين من الله بالنصر [٩٣] واستمر في الحكم على غرناطة حتى مجيئ المرابطين ، إذ استولى عليها يوسف بن تاشفين، كما استولى على بقية دويلات الطوائف وانقرضت دويلاتهم [٩٤].

سابعا: دويلة بلنسية (٤١٢ – ٤٧٨ هـ / ١٠٢١ – ١٠٨٥ م)

تعد بلنسية من أهم القواعد في الاندلس ، كان يسكنها الصقالبة ، كونها كانت مكانا امنا بالنسبة لهم ، بعد هجرتهم من قرطبة اليها ، كان يتولى امر هذه المملكة الوزير عبد الرحمن بن يسار ، ومن ثم تولى امرها فتيان من الصقالبة ، هما مبارك ، ومظفر ومن اهم اعمال الفتيان ، انهم قاموا بتحصين مدينة بلنسية بسور حول المدينة ، وقاموا ببناء القصور الفخمة [٩٥] وتم تقسيم الحكم بينهما حيث كانت بلنسية من نصيب المظفر ، وشاطبة من نصيب مبارك [٩٦] ثم تولى عبد العزيز بن عبد الرحمن الناصر بن ابي عامر العامري كان يكنى ابا الحسن ، لقب بالمؤتمن والمنصور [٩٧] ، كانت بيعته بعد ان قام العبيد على لبيب الصقلبي ، ومجاهد العامري فولوه المدينة ، واستمر في حكم المدينة الى وفاته سنة ٤٥٢ هـ ١٠٦٠ م [٩٨] فخلفه ابنه عبد الملك بن المنصور ، عبد العزيز بن الناصر عبد الرحمن بن المنصور بن ابي عامر ، خلعه صهره المأمون ، وهويحيى بن ذي النون في سنة ٤٥٧ هـ / ١٠٦٤ م [٩٩] وانتهى وجود مملكة بلنسية ، ثم تولى الحكم ابو بكر بن عبد العزيز الذي كان غارقا في شرب

الخمر ، تم خلعه وزوال حكمه ، ثم تولى بعده القاضي ابن جحاف وهوابن عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن جحاف بن يمن بن سعيد المعافري ، وبعدها سقطت بلنسية بيد النصارى على يد القنبيطور ، معناه (صاحب الفحص) ،وكان اسمه لذريق ، توجهت انظاره الى بلنسية وطمع فيها ، وسيطر عليها سنة ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م [١٠٠] .

ثامنا: دويلة دانية والجزائر الشرقية جزر البليار (٤٠٠ – ٤٦٨ هـ / ١٠١٠ – ١٠٧٦ م)

تقع مدينة دانية في اللسان المثلث من جهه الشمال ، الذي يمتد من ولاية لقنت في البحر الابيض المتوسط ، وتميزت بمساحتها الصغيرة وشوارعها كانت قصيرة وعريضة ، كانت لمملكة دانية مميزات كثيرة ، منها موقعها المنعزل في الجزء الشرقي من الاندلس ، فضلاً عن كونها تتميز بجانبها البحري اكثر من البري ، مما جعلها موقعها ان تكون بعيدة عن العدوان [١٠١] مؤسسها مجاهد العامري الذي كان رومي الاصل تولى بعده ابنه علي بن مجاهد ، لقب بأقبال الدولة ، والموفق بالله[١٠٢] وهي من الالقاب التي معناها يحمل التأييد من الله [١٠٣] ، تميز بحسن سيرته كان رجلا صالحا ، ملتزما ، لا يشرب الخمر ، توفي قبل دخول المرابطين ، وبعد ذلك سقطت المملكة بيد المقتدر احمد بن سليمان بن هود ، صاحب سرقسطة سنة ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م[١٠٤] .

تاسعا: دويلة المرية (٤٠٣ – ٤٨٤ هـ / ١٠١٢ – ١٠٩١ م)

تقع امارة المرية في الجزء الشرقي الجنوبي لأسبانيا ، تمتد من شاطئ اسبانيا على هيئة مثلث حتى وادي اش وحدود مملكة غرناطة غربا ، حتى سبتة وجيان شمالا [١٠٥] كان يحكمها زهير العامري بالنيابة ، ثم حكمها بعده خيران العامري ، وتولى امرها بعدهما ابو يحيى محمد بن معن بن صمادح ، كان يلقب بالمعتصم[١٠٦] وهذا اللقب يحمل مدلولا دينيا ، بقي في المرية إلى ان تم ابعاده عنها من قبل يوسف بن تاشفين سنة ٤٨٤ هـ / ١٠٩٢ م [١٠٧] .

الخلاصة

إن دراسة الألقاب لها أهمية كبيرة في المجتمع بصورة عامة ، وفي الاندلس بصورة خاصة ، فقد تنوعت الألقاب في الأندلس على مر عصورها ، وان القاب التبجيل كانت تطلق على الامراء والخلفاء والسلاطين ، لتعظيمهم بعد انتصاراتهم أو قيامهم بعمل أو حادثة معينة ، فهي تعكس مدى التطور والحالة السياسية التي كان يعيشها البلد في ذلك العصر ، ففي عصر الإمارة ظهر لقب الأمير ، الرضا، المرتضى ، أو غيرها أما في عصر الخلافة الأندلسية تطورت الألقاب وظهر لقب الناصر ، المستنصر بالله ، المؤيد بالله ، وغيرها من الألقاب ، بينما تراجعت أهمية الألقاب في عهد الطوائف بسبب ما شهدته الأندلس من الانقسامات والتفكك السياسي ، ونتيجة لذلك لم يلقب حكام الطوائف بلقب الملك ، وإنما تلقبوا بألقاب اخرى ، مثل المعتمد ، المعتضد ، المستعين ، وكان كل منهم يحكم دويلة معينة ،

واستمروا بالحكم الى ان قضى عليهم المرابطين من قبل يوسف بن تاشفين الذي كان يلقب بأمير المسلمين .

الهوامش:

(١)ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تح : خليل شحاذة ، سهيل زكار (بيروت : مط دار الفكر ، ١٩٨١ م) ، ج٤ ، ص ٢٠٠ .

(2) المقري ، احمد بن محمد بن احمد بن يحيى شهاب الدين التلمساني (ت: ١٠٤١ هـ / ١٦٣١ م) ، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح : احسان عباس (بيروت : مط دار صادر ، ١٩٦٨ م) ، ج١ ، ص ٤٣٨ .

(٣) عنان ، محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس ، العصر الثاني دول الطوائف (القاهرة : مط مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧ م) ، ص١٤ –١٥ .

(٤) لسان الدين بن الخطيب ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الاندلسي (ت: ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م) ، اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تح : سيد كسوي حسن (بيروت : مط دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ م) ، ج٢ ، ص١٣٩ .

(٥) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص ٤٣٨ مؤنس ، حسين ، معالم تاريخ المغرب والاندلس ، ط٢ (القاهرة : مط دار الرشاد ، ١٩٩٧ م) ، ص٤١٦ .

(٦) دولة الاسلام ، العصر الثاني دول الطوائف ، ص١٤ .

(٧) هو ابو الحزم جهور بن محمد بن جهور بن عبد الله أبن محمد بن الغمر بن يحيى بن عبد الغافر ابن ابي عبدة الكلبي ، كان ذكيا وتفوق في السياسة ، توفي سنة ٤٣٥ هـ /١٠٤٣ م . ينظر : الحميدي، ابو عبد الله بن ابي نصر فتوح الازدي (ت: ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، تح : بشار عواد معروف ، محمد بشار عواد (تونس : مط دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٨ م) ، ص ٤٧ ؛الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة (ت: ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس (د. م : مط دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧ م) ، ج١ ، ص٣١٩ ؛ ابن الابار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت : ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م) ، الحلة السيراء ، تح : علي ابراهيم محمود (بيروت : مط دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٨ م) ، ص١٤١ ؛ ابن سعيد ، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ،(ت: ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، ط٤ (القاهرة: مط دار المعارف ، ٢٠٠٩ م) ، ج١ ، ص٥٦.

(٨) الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، سير أعلام النبلاء ، تح : احسان عبد المنان (بيروت : مط بيت الافكار الدولية ، ٢٠٠٤ م) ، ص١٣٤ .

(٩) هو هشام بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن الناصر ، أخي عبد الرحمن المرتضى ، ولد سنة ٣٦٤ هـ /٩٧٤ م ، كان أكبر من اخيه بأربع سنوات ،أمه أم ولد اسمها عاتب ،تمت بيعته في ربيع الاول عام ٤١٨ هـ / ١٠٢٧ م دخل قرطبة عام ٤٢٠ هـ /١٠٢٩ م وبعدها قامت عليه فرقة من الجند فخلع وانقطعت الدعوة الاموية . ينظر: الحميدي ،جذوة المقتبس ، ص ٤٧ ؛ المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت: ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م) ،

المعجب في تلخيص اخبار المغرب ، تح : صلاح الدين الهواري (بيروت : مط المكتبة العصرية ، ٢٠٠٦ م) ، ص٥٠ .

(١٠) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٤٣٨ .

(١١) أبو الحسن ، علي بن بسام الشنتريني ، (ت: ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، تح : احسان عباس (بيروت : مط دار الثقافة ، ١٩٩٧ م) ، ق١ ، ج١ ، ص٦٠٢ .

(١٢) ابن حيان ، ابو مروان بن حيان القرطبي (ت : ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م) ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، تح : محمود علي مكي (القاهرة : مط لجنة احياء التراث العربي ، ١٩٩٤ م) ، ص٣٢ ؛ ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد بن عذاري المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م) ، البيان المغرب ، تح : بشار معروف ، محمد بشار عواد (تونس : مط دار الغرب الاسلامي ، ٢٠١٣ م) ، ج٣ ، ص١٨٧ ؛ لسان الدين الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٣ .

(١٣) هو ابو الوليد ، محمد بن جهور بن محمد بن جهور ابن عبيد الله ، صاحب قرطبة تولى الحكم بعد وفاة والده سنة ٤٣٥ هـ / تلقب بـ (الرشيد) استمر حتى عام ٤٥٧ هـ / فاعتزل الاعمال توفي بعد مرور اربعين يوما من اعتقاله له كتاب يصف به كيفية خلعهم واخراجهم من قرطبة سماه(البطشة الكبرى) . ينظر : ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ق١ ، ج١ ، ص٦٠٤ ؛ الزركلي ،خير الدين (ت: ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٥ (بيروت : مط دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢ م) ، ج ٦، ص ٧٤ .

(١٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص ٢٥٠ .

(١٥) ابن حيان ، المقتبس ،ص٣٢ .

(١٦) ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ق١ ، ج٢، ص٦٠٥ .

(١٧) ابن حيان ، المقتبس ، ص٣٣ .

(١٨) ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ،ق١ ، ج٢ ، ص٦٠٨ ؛ لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٤ .

(١٩) هو يحيى بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عامر بن ذي النون الاندلسي ، ابو زكريا صاحب طليطلة ، كان مشهورا وله من القدرة مالم تجتمع عند اي ملك من الملوك في الاندلس تولى الحكم بعد ابيه ، وامتدت ايامه ما يقارب خمس وعشرون عاما عاكفا عن اللذات وهادن العدو الى ان سيطر الافرنج على طليطلة سنة ٤٧٨ هـ /١٠٨٥ م توفي سنة ٤٦٠ هـ /١٠٦٧ م . ينظر : ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج٢ ، ص١٣؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ص ٤١٥٠ .

(٢٠) المقري ، نفح الطيب ، ج١ ، ص٤٤٠

(٢١) المصدر نفسه ، ج١ ، ص٤٤٠ .

(٢٢) الشهابي ، قتيبة ، معجم ارباب السلطان في الدولة الاسلامية (دمشق : مط منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٥ م) ، ٨٤ .

(٢٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٥٩ –٢٦٠ ؛ طقوش ، محمد سهيل ، تاريخ المسلمون في الاندلس ، ط٣ (د. م : مط دار النفائس ، ٢٠١٠ م) ، ص٤٣٧ .

(٢٤) لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٥ .

(٢٥) اشبيلية : مدينة جميلة تقع على شاطئ نهر عظيم تأتي اليه السفن ومن ثم ترسى عند ابواب المدينة وتمثل قاعدة لبني عباد ، كانت تتصف بجمال قصورها وبساتينها وسميت ايضا بحمص نسبة الى بعض من سكنوها عندما قام المسلمون بفتح الاندلس ، ينسب اليها أهل العلم . ينظر : الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) ، معجم البلدان (بيروت : مط دار صادر ، ١٩٧٧ م) ، ج١ ، ص ١٩٥ ؛المراكشي ، المعجب ، ص٣٧٣ –٣٧٤ .

(٢٦) هو اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن قريش ابن عباد اللخمي ،ابو الوليد مؤسس دولة بنو عباد في اشبيلية ، واول من استقل بها من رجال الدولة العبادية كان يتصف بالحكمة والمعرفة وكان ذو علم واسع وهذا ما مكنه من ادارة اشبيلية في احسن حال وحماها من خطر البربر قدمه المنصور بن ابي عامر فتولى القضاء باشبيلية واضيفت اليه الامامة اذ لقب بذي الوزارتين / ينظر : لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٧ ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج١ ، ص٣٢٣ .

(٢٧) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص١٩٣ .

(٢٨) هو ابو القاسم ابن ذي الوزارتين ابي الوليد اسماعيل بن قريش بن عباد بن عمر بن اسلم ابن عمر بن عطاف بن نعيم اللخمي ، اول ملوك اشبيلية ، ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص١٩٢ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص١٩٥ ؛ لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام، ج٢ ، ص١٤٨ .

(٢٩) لسان الدين الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٤٩ .

(٣٠) الحلة السيراء ، ص١٩٣ .

(٣١) هو أبو عمرو عباد بن اسماعيل بن عباد اللخمي ، تولى السلطة بعد وفاة ابيه سنة ٤٣٣ هـ/ ١٠٤٢ م ، ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص١٩٥ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٠٤ ؛ لسان الدين الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٥١ .

(٣٢) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص١٩٥ .

(٣٣) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٠٤ .

(٣٤) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ص٢١١٦ .

(٣٥) المراكشي ، المعجب ، ص٩٧ ؛ لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٥٣ .

(٣٦) المراكشي ، المعجب ، ص٩٧ .

(٣٧) أبن الابار ، الحلة السيراء ، ص ٢٠٢ – ٢٠٣ ؛ المراكشي ، المعجب ، ص١٠٠ .

(٣٨) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص٢٠٢ .

(٣٩) المراكشي ، المعجب ، ص١٠٠ .؛ الباشا ، حسن ، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار (القاهرة : مط دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ م) ، ص٤٧٦ .

(٤٠) دوزي ، رينهارت بيتر آن ، ملوك الطوائف ، ترجمة : كامل كيلاني ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (د. م : مط مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٢ م) ، ص٩٢ .

(٤١) ابن الابار ، الحلة السيراء ، ص٢٠٣ ؛ السامرائي ، خليل ابراهيم واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس (بيروت : مط دار الكتاب الجديد ، ٢٠٠٠ م) ، ص٢٣٠ .

(٤٢) المراكشي ، المعجب ، ص١٠١ .

(٤٣) أبن أبي زرع ، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٢٦ م) ، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس (الرباط: مط دار المنصور ،١٩٧٢) ، ص١٤٣ .

(٤٤) أبن سماك العاملي ، أبو القاسم محمد بن ابي العلاء محمد بن سماك المالقي الغرناطي (من اعلام القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) ،الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تح : سهيل زكار ، عبد القادر زمامة (الدار البيضاء : مط دار الرشاد الحديثة ،١٩٧٩ م) ، ص٤٢–٤٣ .

(٤٥) أبن سماك العاملي ، الحلل الموشية ، ص٤٣ .

(٤٦) هو عبد الله بن بلقين بن باديس بن حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي ، أمير غرناطة ، لقب بالمظفر بالله ، الناصر لدين الله ، تولى بعد جده عام ٤٦٥ هـ /١٠٧٢ م ، كان شاعراً ، حسن الخط ، ولد عام ٤٤٧ هـ / ١٠٥٥ م اعلن استسلامه ليوسف بن تاشفين ، وذهب الى مراكش . ينظر : لسان الدين بن الخطيب ، الإحاطة في اخبار غرناطة ، تح : محمد عبد الله عنان (القاهرة : مط مكتبة الخانجي ، ١٩٧٣ م) ، ج٣ ، ص ٣٨١ .

(٤٧) السامرائي واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص٢٣٠–٢٣١ .

(٤٨) أبن سماك العاملي ، الحلل الموشية ، ص٤٥ ؛ السامرائي وآخرون ، ص٢٣١ .

(٤٩) أبن سماك العاملي ، الحلل الموشية ، ص ٥٠ .

(٥٠) ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ق٢ ، ج١ ، ص٥٢ –٥٣ ؛ السامرائي واخرون ، ص٢٣١ .

(٥١) مملكة بطليموس :مدينة كبيرة في الاندلس تقع شمال مملكة اشبيلية ، تمتد من غرب مملكة طليطلة عند مثلث نهر وادي يانة غربا حتى المحيط الاطلنطي وتشمل اراضي البرتغال كلها تقريبا حتى مدينة باجة في الجنوب ، وكانت العاصمة بطليموس تتوسط هذه الرقعة الكبيرة ، كما سميت "برتقال " وهو الاسم العربي (برتغال) ولم يكن معروفا عندما كان يحكمها بنو الافطس. ينظر:ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج١ ، ص ٤٤٧ ؛ لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٨١ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص ٨١ .

(٥٢) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٣٦ .

(٥٣) الباشا ، الالقاب الاسلامية ،ص ٤٧٣ .

(٥٤) لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٨٢ .

(٥٥) هو عمر بن محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن مسلمة بن الافطس ملك من ملوك الطوائف ، واميرا على غرب الاندلس ، ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص٣٦٤ ؛ لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٨٢ .

(٥٦) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج١ ، ص٣٦٤ .

(٥٧) لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٨٣ .

(٥٨) أبن سماك العاملي ، الزهرات المنثورة في نكت الاخبار المأثورة ، مجلة العهد المصري ،(مدريد : مط مجلة العهد المصري ، ١٩٨١ –١٩٨٢م) ، ج٢١ ، ص٢٤ .

(٥٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٧٦ –٢٧٧ .

(٦٠) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج٢ ، ص١١–١٣ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص٩٠ .

(٦١) عنان ، دول الطوائف ، ص٢٦٤ –٢٦٥ .

(٦٢) المرجع نفسه ، ص٢٦٤ .

(٦٣) السامرائي واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص٢٤١ .

(٦٤)هو المنذر الاول بن يحيى التجيبي، اندلسي الاصل اقام في سرقسطة وهو مؤسس دولة بني تجيب في عهد ملوك الطوائف واول ملوكهم ٤١٠ –٤١٤ هـ / ١٠١٩ –١٠٢٣ م . كان ى رجلا من عرض الجند تولى القيادة اخر دولة ابن ابي عامر كان فارسا لبق الفروسية توفي سنة ٤٣١ هـ /١٠٤٠ م اذ قتله رجل من بني عمه يعرف عبد الله بن حكم . ينظر : ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد (ت : ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م) ، رسائل بن حزم ،تح : احسان عباس ، ط٢ (بيروت : مط المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧ م) ، ج٢ ، ص٤٤ ؛ لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص ١٨٩ ؛ السيد، فؤاد صالح ، معجم القاب السياسيين في التاريخ العربي والاسلامي (بيروت : مط مكتبة حسن العصرية ، ٢٠١١ م)، ص٢٨٣ .

(٦٥) لسان الدين بن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة، ج٣ ، ص٢٨١ ؛ السامرائي واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص٢٤١

(٦٦)ابن حزم ، رسائل ابن حزم ، ج٢ ، ص٤٤ .

(٦٧) الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٥١٢ .

(٦٨) لسان الدين بن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج٣ ، ص٢٨١ .

(٦٩) الخطيب ، مصطفى عبد الكريم ، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية (بيروت : مط مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦ م) ، ص١٩٦ .

(٧٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص١٧٦ –١٧٨ .

(٧١) لسان الدين بن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج٣ ، ص٢٨٦ .

(٧٢) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص١٨١ ؛ السامرائي واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص٢٤٢ .

(٧٣) لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٦٧ ؛ السيد ، معجم القاب السياسيين ، ص٧٦٢ .

(٧٤) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٢٦ ؛ السامرائي واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص٢٤٢ .

(٧٥) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٢٢ .

(٧٦) الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٢٥٨ .

(٧٧) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٢٣ .

(٧٨) الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٤٧٣.

(٧٩) لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص١٧٣ .

(٨٠) لسان الدين بن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج١ ، ص٥١٣ .

(٨١) الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٥١٣ .

(٨٢) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن الناصر ، ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص١٢١.

(٨٣) الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص ٤٦٨ .

(٨٤) سورة الكافرون (الايه ١–٢) .

(٨٥) سورة التكاثر (الايه ١–٣) .

(٨٦) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص١٢٦ ؛ لسان الدين بن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج١ ، ص٥١٦ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص١٢٤ .

(٨٧) لسان الدين بن الخطيب ، الاحاطة في اخبار غرناطة ، ج١ ، ص٥١٧ ؛ ابن عذاري ، البيان المغرب، ص١٢٨.

(٨٨) عنان ، دول الطوائف ، ص١٢٦ .

(٨٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٦٤ ؛ عنان ، دول الطوائف ، ص١٢٦ .

(٩٠)عنان ، دول الطوائف ، ص١٣٩ .

(٩١)ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٢٦٥ .

(٩٢) لسان الدين بن الخطيب ، اعمال الاعلام ، ج٢ ، ص٢١٢ .

(٩٣) الباشا ، الالقاب الاسلامية ، ص٤٧٣

(٩٤) ابن سعيد ، المغرب في حلى المغرب ، ج٢ ، ص١٠٨ .

(٩٥) ابن بسام ، الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، ق٣ ، ج١ ، ص١٥ –١٦ .

(٩٦) عنان ، دول الطوائف ، ص٢١٧ .

(٩٧)ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٣٠٢ .

(٩٨) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٣٠٢ .

(٩٩) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٣٠٣ .

(١٠٠) ابن عذاري ، البيان المغرب ، ج٣ ، ص٣٠٦ .

(١٠١) عنان ، دول الطوائف ، ص١٨٨ .

(١٠٢)المراكشي ، المعجب ، ص١٢٧ .

(١٠٣) الباشا ، الألقاب الاسلامية ، ص٥١٦ .

(١٠٤) المراكشي ، المعجب ، ص١٢٧ .

(١٠٥) عنان ، دول الطوائف ، ص١٦١ .

(١٠٦) المراكشي ، المعجب ، ص١٢٧

(١٠٧) المراكشي ، المعجب ، ص١٢٧ .

المصادر والمراجع

اولا: المصادر الاولية :

١– ابن الابار ، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن ابي بكر القضاعي (ت : ٦٥٨ هـ / ١٢٥٩ م) ، الحلة السيراء ، تح : علي ابراهيم محمود (بيروت : مط دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٨ م)

٢– أبن بسام ، أبو الحسن علي الشنتريني ، (ت : ٥٤٢ هـ / ١١٤٧ م) ، اذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، تح : احسان عباس (بيروت : دار الثقافة ، ١٩٩٧ م) .

٣– ابن حزم الاندلسي ، ابو محمد علي بن احمد (ت : ٤٥٦ هـ / ١٠٦٤ م) ، رسائل ابن حزم ،تح : احسان عباس ، ط٢(بيروت : مط المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٧ م)

٤- الحميدي، ابي عبد الله بن ابي نصر فتوح الازدي (ت: ٤٨٨ هـ / ١٠٩٥ م) ، جذوة المقتبس في تاريخ علماء الاندلس ، تح : بشار عواد معروف ، محمد بشار عواد (تونس : مط دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٨ م)
٥- ابن حيان ، ابو مروان بن حيان القرطبي (ت : ٤٦٩ هـ / ١٠٧٦ م) ، المقتبس من انباء اهل الاندلس ، تح : محمود علي مكي (القاهرة : مط لجنة احياء التراث العربي ، ١٩٩٤ م)
٦- ابن خلدون ،عبد الرحمن بن محمد (ت: ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) ، تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، تح : خليل شحاذة ، سهيل زكار (بيروت : مط دار الفكر ، ١٩٨١ م)
٧- الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) ، سير أعلام النبلاء ، تح : احسان عبد المنان (بيروت : مط بيت الافكار الدولية ، ٢٠٠٤ م)
٨- ابن سعيد ، علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك ،(ت: ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦م) ، المغرب في حلى المغرب ، تح : شوقي ضيف ، ط٤ (القاهرة: مط دار المعارف ، ٢٠٠٩ م)
٩-أبن سماك العاملي ، الزهرات المنثورة في نكت الأخبار المأثورة (مدريد : مط مجلة العهد المصري ، ١٩٨١ – ١٩٨٢) .
١٠- الضبي ، احمد بن يحيى بن عميرة (ت: ٥٩٩ هـ / ١٢٠٣ م) ، بغية الملتمس في تاريخ رجال اهل الاندلس (د. م : مط دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧ م)
١١- ابن سماك العاملي ، ابوالقاسم محمد بن ابي العلاء محمد بن سماك المالقي الغرناطي (من اعلام القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) ،الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية ، تح : سهيل زكار ، عبد القادر زمامة (الدار البيضاء : مط دار الرشاد الحديثة ،١٩٧٩ م)
١٢- ابن عذاري ، ابو العباس احمد بن محمد بن عذاري المراكشي (كان حياً سنة ٧١٢ هـ / ١٣١٢ م) ، البيان المغرب ، تح : بشار معروف ، محمد بشار عواد (تونس : مط دار الغرب الاسلامي ، ٢٠١٣ م)
١٣- أبن أبي زرع ، أبو الحسن علي بن عبد الله الفاسي ، (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٢٦ م) ، الانيس المطرب بروض القرطاس في اخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس (الرباط: مط دار المنصور ، ١٩٧٢)
١٤- لسان الدين بن الخطيب، ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي الاندلسي (ت: ٧٧٦ هـ / ١٣٧٤ م)، الإحاطة في اخبار غرناطة، تح: محمد عبد الله عنان (القاهرة : مط مكتبة الخانجي ، ١٩٧٣ م)

١٥– لسان الدين بن الخطيب ،، اعمال الاعلام في من بويع قبل الاحتلام من ملوك الاسلام ، تح : سيد كسوي حسن (بيروت : مط دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ م)
١٦– المراكشي ، محيي الدين عبد الواحد بن علي (ت: ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م)، المعجب في تلخيص اخبار المغرب، تح: صلاح الدين الهواري (بيروت :مط المكتبة العصرية، ٢٠٠٦ م)
١٧– المقري ، احمد بن محمد بن احمد بن يحيى شهاب الدين التلمساني (ت: ١٠٤١ هـ / ١٦٣١م)، نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب ، تح : احسان عباس (بيروت : مط دار صادر ، ١٩٦٨ م)
١٨– ياقوت الحموي ، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) ، معجم البلدان (بيروت : مط دار صادر ، ١٩٧٧ م)

ثانيا: المراجع الحديثة :

١٩– الباشا ، حسن ، الالقاب الاسلامية في التاريخ والوثائق والاثار (القاهرة : مط دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ م)
٢٠– مؤنس، حسين ، معالم تاريخ المغرب والاندلس، ط٢(القاهرة : مط دار الرشاد ، ١٩٩٧ م)
٢١– الخطيب ، مصطفى عبد الكريم ، معجم المصطلحات والالقاب التاريخية (بيروت : مط مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٦ م)
٢٢– دوزي ، رينهارت بيتر آن، ملوك الطوائف ، ترجمة : كامل كيلاني ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (د. م : مط مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، ٢٠١٢ م)
٢٣– الزركلي ،خير الدين (ت: ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م) ، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ، ط١٥ (بيروت : مط دار العلم للملايين ، ٢٠٠٢م)
٢٤– السامرائي ، خليل ابراهيم واخرون ، تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس (بيروت : مط دار الكتاب الجديد ، ٢٠٠٠ م)
٢٥– السيد، فؤاد صالح، معجم القاب السياسيين في التاريخ العربي والاسلامي (بيروت : مط مكتبة حسن العصرية ، ٢٠١١ م
٢٦– الشهابي ، قتيبة ، معجم ارباب السلطان في الدولة الاسلامية (دمشق : مط منشورات وزارة الثقافة ، ١٩٩٥ م)
٢٧– طقوش، محمد سهيل، تاريخ المسلمون في الاندلس، ط٣(د.م : مط دار النفائس، ٢٠١٠ م)
٢٨– عنان ، محمد عبد الله ، دولة الاسلام في الاندلس، العصر الثاني دول الطوائف (القاهرة : مط مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧ م)